- قوله تعالى : وأنزلنا من السماء ماء بقدر فأسكناه في الأرض وإنا على ذهاب به لقادرون فأنشأنا لكم به جنات من نخيل وأعناب لكم فيها فواكه كثيرة ومنها تأكلون .

أخرج ابن مردويه والخطيب بسند ضعيف عن ابن عباس Bهما عن النبي صلى ا عليه وآله قال : " أنزل ا من الجنة إلى الأرض خمسة أنهار .

سيحون وهو نهر الهند وجيحون وهو نهر بلخ ودجلة والفرات وهما نهرا العراق والنيل وهو نهر مصر .

أنزلها ا من عين واحدة من عيون الجنة من أسفل درجة من درجاتها على جناحي جبريل فاستودعها الجبال وأجراها في الأرض وجعلها منافع للناس في أصناف معايشهم .

فذلك قوله وأنزلنا من السماء ماء بقدر فاسكناه في الأرض فاذا كان عند خروج ياجوج وماجوج أرسل ا جبريل فيرفع من الأرض القرآن والعلم كله والحجر من ركن البيت ومقام إبراهيم وتابوت موسى بما فيه وهذه الانهار الخمسة فيرفع كل ذلك إلى السماء .

فذلك قوله وأنا على ذهاب به لقادرون فاذا رفعت هذه الأشياء من الأرض فقد أهلها خير الدنيا والآخرة .

وأخرج ابن أبي الدنيا عن ابن عطاف قال : ان ا أنزل أربعة أنهار دجلة والفرات وسيحون وجيجون وهو الماء الذي قال ا وأنزلنا من السماء ماء بقدر الآية .

وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي Bه فانشأنا لكم به جنات قال : هي البساتين .

- قوله تعالى : وشجرة تخرج من طور سيناء تنبت بالدهن وصبغ للآكلين .

أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الضحاك Bه في قوله من طور سيناء قال : هو الجبل الذي نودي منه موسى .

وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة Bه في قوله وشجرة تخرج قال : " هي الزيتون من طور سيناء " قال : جبل حسن تنبت بالدهن وصبغ للآكلين قال : جعل ا فيها دهنا وأدما .

وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد Bه من طور سيناء قال : المبارك تنبت بالدهن قال : تثمر الزيت